Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في خلق عمل درامي متكامل[1]. وقد وجد توفيق الحكيم قصة أهل الكهف هذه ، وشخصياتها الثلاثة التي بلورها في قصة « أوراشيما »[2] منبعا ثريا لا ينضب للدلالات والرموز التي تتشكل التجربة في إطارها . ومن تم فإن المنطلق الطبيعي لفهم هذا العمل الفني هو التركير على البنية الداخلية له . وما تقدمه القصة من رموز ، وما تؤديه هذه الرموز من وظائف تساعد في تشكيل هذا البناء والاحاطة بكل زوايا الرؤية وأبعادها .

وتعتبر قصة « أوراشيما » إحدى العناصر الفعالة في الحركة الدرامية وفي بلورة الرؤية الفكرية وعلى ذلك لا يمكن لنا استيعاب كل جوانبها المختلفة ما لم نتدبر الوظيفة الأساسية التي تؤديها هذه الأسطورة والرموز التي تقدمها ، والذين اعتبروها زائدة لا تخدم غرضا معينا[3] ينطرون إليها

---

(١) د أحمد عتمان، المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم، ص (١٩٨ - ٢١٣) فيها عرض لمصادر قصة أهل الكهف، الأجنبية والعربية.
وانظر أيضا د أحمد شمس الدين الحجاجي الاسطورة في المسرح المصري المعاصر (١٩٣٣ - ١٩٧٠) الكتاب الأول (مصادر الأسطورة في المسرح) ص ١٦٢ - ١٨٩ .

(٢) وتتلخص وقائع القصة كما يوردها توفيق الحكيم في مسرحية «أهل الكهف» على لسان الملك «دوقياتوس» ومؤدب ابنه «غالياس» أنه حدث في عصر الشهداء المسيحيين أن فتية من أشراف الروم هربوا بدينهم من دوقيانوس ولم يظهروا ولم يعلم عنهم شيء وقد لبث معاصروهم ينتظرون أوبتهم وينتؤون عنهم الاساطير مؤكدين عودتهم وظهرت كتب تتنبأ بعودتهم يقال عنهم «ثلاثة ورابعهم كلبهم القديس مرنوش والقديس ميشلينيا والقديس يمليخا، والكلب قطمير» ص ٤٤ - ٤٥ . وقد بلور توفيق الحكيم مغزى هذه الاسطورة في اسطورة شرقية قديمة تدور حول فتى صياد بإقليم يونا في الشرق الاقصى بحزر اليابان خرج للصيد في قارب ولم يعد ولبث كذلك أربعة قرون ثم ظهر فجأة غير أنه عاد وشيكا للاختفاء مرة أخرى. أهل الكهف ص ٤٨ .

(٣) د. أحمد شمس الدين الحجاجي، الاسطورة في المسرح المصري المعاصر الكتاب الأول ص ٢٢ .